

الثاقب في المناقب

[551] 494 / 12 - عن يحيى بن هرثمة، قال: دعاني المتوكل وقال: اختر ثلاثمائة ممن تريد واخرجوا إلى الكوفة، وخلفوا أثقالكم فيها، واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، وأحضروا علي بن محمد النقي إلى عندي مكرما " معظما مبجلا. قال: فقمتم وخرجنا، وكان في أصحابي قائد من الشراة (1)، وكان لي كاتب متشيع، وأنا على مذهب الحشوية، وكان ذلك الشاري يناظر الكاتب، وكنت أسمع إلى مناظرتهم لقطع الطريق. فلما صرنا وسط الطريق قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب " ليس في الأرض بقعة إلا وهي قبر، أو سيكون قبراً " ؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها حتى يملأها القبور ؟ كما تزعمون ؟ قال: فقلت للكاتب: أهدا من قولكم ؟ قال: نعم. قلت: صدق، أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورا " ؟ وتضحكنا ساعة إذ انخذل الكاتب في أيدينا قال: وسرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت بيت أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام، فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال: " انزلوا، وليس من جهتي خلاف ". قال: فلما حضرت إليه من الغد، وكنا في تموز أشد ما يكون من الحر، فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاط - خفاتين - له ولغلمانة، ثم قال للخياط: " إجمع عليها جماعة من الخياطين، واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها إلي في هذا الوقت ".

12 - الخرائج والجرائح 1: 393 / 2، كشف
الغمة 2: 390، مدينة المعاجز: 546 / 49. (1) الشراة: الخوارج " مجمع البحرين - شرا -
_____ " 245: 1.